

ثم تلاه الاستاذ فارس بك الخوري فالتى قصيدة غراء حيا بها شاعر النيل فقال :

ليالي التصابي قد جفاني حبورها	ولمّتي السوداء اسفر نورها
ومن لي بانكار الحقيقة بعدما	تجلى على وجهي وفودي نديرها
فأجحة البازي تهلب ريشها	وساقية الآمال جف غديرها
تذكرت أيام السرور التي مضت	فياليت شعري هل يعود سرورها
وعهد ابنة العنقود يوم سقيتها	وقد شغفت قلبي فتاة نديرها
أهيم بما قد دار بين جفونها	ولا تزدهيني كرمه وعصيرها
أبت لما أشجان نفسي كأنها	مليكة أمري والفؤاد سريرها
لذن لي مع الاصحاب سهم مسدد	وحظي من ريم الكناس غديرها
أسفت نلى عهد الشباب ولم تعد	تسير لنفسي مقلة وفتورها
وأدنني الايام من هوة الوفي	فأصبح مني قاب قوس شفيرها
وكادت صروف الدهر تطوي صحائفي	وهل بعد هذا الطي يرجي نشورها
الى اب تلافاني مطل بوجهه	على فضلات في الفؤاد بشيرها
همام على الستين حافظ بأسه	يشد على السبعين وهو مزيرها
وليس بضير المرء شيب شعوره	ولكنما شيب المزوم بضيرها
فما شائب الأقوم إلا وقورهم	وأشيب آساد المرين هصورها
همام له في النائبات مواقف	يقصر عنها كهلها وطيرها
غني عن الدنيا فلا تستفزه	خزائن ارباب الغنى وأثيرها
واخلق بمن نال الكفاف اذا استوى	قليل الخافي عنده وكثيرها

\*\*\*

وقفت أحبيه عن المجمع الذي	له رتبة فيه قليل نظيرها
ومن لي بتخليق الى اوج فضله	واين لهذا همتي وقصورها
فياليت لي من شاعر النيل نحة	يراض بها من قافياتي تقورها

\*\*\*

أحافظ حبيبت الشام تحية	يفوق عبير الروض منها عبيرها
------------------------	-----------------------------

زفت لها الشعر النفيس عرائسا  
وألبستها ثوباً من الحمد دونه  
وطوقتها بالحب والعطف ربة  
وأهدبتها وحيًا من الشعر منسياً  
وأوليتها فخراً على الدهر خالداً  
وجئت أبا حراً السجية داعياً  
قضية احرار يريدون نجحها  
بجانبيها تخفي وتخسف حورها  
حدائقها في زهوها وزهورها  
قلادة أسر لا يفادي أسيرها  
معاجز ما أوجى الى الكون طورها  
بعضها لبنانها وسنيرها  
لوحة سوريا وهذا ضميرها  
ألا فاهنقوا يحيا السفير سفيرها

\*\*\*

دمشق شحي فيك حراً بشعره  
وقد طالما اشتاقت لزورة ماجد  
فكم من فتي بالشام انت سميره  
نثرت على العرب الكرام منازعاً  
فاني ارى عند الشيبه نزوة  
ألس الذي إن أشد النيل شعره  
نلونا على الخابور من معجزاته  
وجدناه في أرواد مطلقاً على  
وكانت قوافيه على ماء زحلة  
سقيت ربوع النيربين بسلسل  
سمرت عليها من جميلك آية  
تفتت وتاهت غيدها وطيورها  
روت شعره أبهاؤها وخدورها  
وكم من فتاة انت انت سميرها  
يرغم خصوم العرب نتمو بذورها  
الى الحمد والعلياء انت مثيرها  
تردده انهارنا وخريرها  
فانمش والصحراء خف هجيرها  
دياجير هاتيك الكهوف بنيرها  
كما فعات بالشاربين خمورها  
من الشعر صاف ابن منه نميرها  
حليفة خلد لبس تمحي مطورها

\*\*\*

هنيئاً فندي الدار بعث فخارها  
ولو كان شوقي حاضراً احزرت به  
ثلاثة اركاب وفي الله شملهم  
فيا شعراء النيل ان قربضكم  
أفتم لاهل الضاد في مصر دولة  
فأخطلها في عقرها وجريها  
فرزدقها والكل منهم اميرها  
بهم عزت الفصحى وعز عشيرها  
خزائنه عند الشام صدورها  
أريكنها انتم ونحن ثغورها

تقدمكم طوعاً ونعرف حدنا  
 شرعتم لنا نهج الفصاحة لاحباً  
 ففي ذمة الله الامام محمد  
 تخطى الى لب الفضايا فدلنا  
 وسعد ومحمود وصبري وقاسم  
 وأحيائهم رهط التجدد والعلو  
 اولئك خطوا للثقافة أسساً  
 هم اول البانين والفضل فضلهم  
 وما آفة الأ قوام الا غرورها  
 وقومتموها فاستقامت امورها  
 منار الفتاوى الصائبات ونورها  
 عليه وقد ألت سواء قشورها  
 وامثالهم ممن أجدت قبورها  
 تباهي بطون الارض فيهم ظهورها  
 وشيدت على هذا الاساس قصورها  
 وهم في سماء المكرمات بدورها

\*\*\*

وحيت في قطر الشأم غطارفاً  
 يجيون في احياء مصر ضياغماً  
 هم في تلافيف الدحان ليوشها  
 اذا حملوا ضيماً فان صدورهم  
 وان صبروا صبر الحكيم على الأذى  
 لهم عزمات ان توارت هنيئة  
 وترجم حقاً ضائعاً لنصابه  
 هم للاماني النبيلة سورها  
 تجارب في أقصى البلاد زئيرها  
 وهم في تضاعيف السماء صقورها  
 على الضفن والآلام تغلي قدورها  
 فما فاز بالآمال الا صبورها  
 فلا بد ان تبدو وبلظي سعيرها  
 وصدق الاماني والاله ظهيرها

\*\*\*

وباشاعر القطرين مطران ببيعة ال  
 لك الحمد أن أبلغت شامك منية  
 نوصلت بالترغيب حتى أزرته  
 قر بض لديك اليوم بذكي بخورها  
 يحن اليها شيخها وصغيرها  
 وما كان لولا ان فعلت يزورها

\*\*\*